عنوان الرسالة: الفاتحة أحكام وفوائد دراسة موضوعية

جامعة المدينة العالمية

كلية العلوم الإسلامية

عمادة الدراسات العليا – قسم التفسير

ماجستير فئة "ج"

الفصل الدراسي فبراير 2013

الطالب: زكي بن حسن بن عواض اليوبي

إشراف الدكتور: خالد نبوي سليمان حجاج

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

بسم الله المعين الموفق والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي علمنا خير الشرائع صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً وبعد ، في هذا البحث جمع لأقوال المفسرين لسورة الفاتحة وذلك على النحو الآتي:

1. تفسير القرآن بالقرآن
2. تفسير القرآن بالسنة الثابتة
3. تفسير القرآن بما صح عن الصحابة رضي الله عنهم
4. تفسير القرآن باللغة
5. جمع وتلخيص لما تيسر من أحكام سورة الفاتحة وما استنبطه أهل العلم منها من فوائد.

أسأل الله عز وجل أن ينفع به ملخصه وقارئه وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يسهل لي به ولقارئيه طريقاً إلى الجنة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

تمهيد:

التفسير لغة: من الفَسْر، وهو: الكشف عن المغطى ، وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم ، وقد حث الله عز وجل على تَعَلُّمُ التفسير حيث قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ) [صّ:29] وقال تعالى: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [محمد:24].

بين الله عز وجل في الآية الأولى أن الحكمة من إنزال هذا القرآن المبارك؛ أن يتدبر الناس آياته، ويتَّعظوا بما فيها.

والتدبر هو التأمل في الألفاظ للوصول إلى معانيها، فإذا لم يكن ذلك، فاتت الحكمة من إنزال القرآن، وصار مجرد ألفاظ لا تأثير لها لأنه لا يمكن الاتِّعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه، وإن مما يعين على تدبر القرآن الكريم معرفة تفسيره.

وفي الآية الثانية وبخ الله تعالى أولئك الذين لا يتدبرون القرآن، وأشار إلى أن ذلك من الإقفال على قلوبهم، وعدم وصول الخير إليها.

وكان سلف الأمة على تلك الطريقة الواجبة، يتعلمون القرآن ألفاظه ومعانيه؛ لأنهم بذلك يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به فإن العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يُقرِؤونَنَا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات، لم يجاوزوها، حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والعادة تمنع أن يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم كالطب والحساب، ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم، وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم.

ويجب على أهل العلم، أن يبينوه للناس عن طريق الكتابة أو المشَافهة لقوله تعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَه } [آل عمران: 187] وتبيين الكتاب للناس شامل لتبيين ألفاظه ومعانيه، فيكون تفسير القرآن، مما أخذ الله العهد على أهل العلم ببيانه.

والغرض من تعلم التفسير هو الوصول إلى الغايات الحميدة والثمرات الجليلة، وهي التصديق بأخباره والانتفاع بها وتطبيق أحكامه على الوجه الذي أراده الله؛ ليُعبَدَ اللَّهُ بها على بصيرة.[1]

ولمعرفة تفسير سورة الفاتحة أهمية خاصة لأنها شرط في الصلاة لحديث (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ، وهي أم القرآن لما ثبت في[الحديث] الصحيح عند الترمذي وصححه

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم " ويقال لها: الشفاء؛ لما رواه الدارمي عن أبي سعيد مرفوعا: " فاتحة الكتاب شفاء من كل سم " . ويقال لها:الرقية؛ لحديث أبي سعيد في الصحيح حين رقى بها الرجل السليم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما يدريك أنها رقية؟ " . وروى الشعبي عن ابن عباس أنه سماها: أساس القرآن، قال: فأساسها بسم الله الرحمن الرحيم.

فضلها:

روى البخاري في صحيحه عن أبي سعيد ابن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، فقلت: يارسول الله، إني كنت أصلي. قال: "ألم يقل الله: (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم) [الأنفال: 24]. ثم قال: "لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال: "الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم"

وثبت في صحيح مسلم عن ابن عباس قال: "بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، ولم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته"

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فهذه السورة فيها لله الحمد. فله الحمد في الدنيا والآخرة، وفيها للعبد السؤال ، وفيها العبادة لله وحده، وللعبد الاستعانة. فحق الرب حمده وعبادته وحده، وهذان "حمد الرب وتوحيده" يدور عليها جميع الدين[1].

حكم قراءة الفاتحة في الصلاة:

اختلف أهل العلم في مسألة تعين قراءة الفاتحة في الصلاة على قولين مشهورين، فعند أبي حنيفة ومن وافقه من أصحابه وغيرهم أنها لا تتعين، بل مهما قرأ به من القرآن أجزأه في الصلاة، واحتجوا بعموم قوله تعالى: (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) [المزمل: 20]، وبما ثبت في الصحيحين، من حديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن " قالوا: فأمره بقراءة ما تيسر، ولم يعين له الفاتحة ولا غيرها.

والقول الثاني : أنه تتعين قراءة الفاتحة في الصلاة، ولا تجزئ الصلاة بدونها، وهو قول بقية الأئمة: مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأصحابهم وجمهور العلماء؛ واحتجوا على ذلك بحديث: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِدَاج " والخداج هو: الناقص كما فسَّر به في الحديث: " غير تمام " . واحتجوا -أيضًا-بما ثبت في الصحيحين من حديث الزهريّ، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصّامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

[1] مجموع الفتاوي (191/17)

وسلم: " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " . وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن " .

هل تجب قراءة الفاتحة على المأموم؟

فيه ثلاثة أقوال للعلماء:

أحدها : أنه تجب عليه قراءتها، كما تجب على إمامه؛ لعموم الأحاديث المتقدمة [1]، ولحديث عبادة بن الصامت قال: كنَّا خلفَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في صلاةِ الفجرِ فقرأَ فثقُلتْ عليهِ القراءةُ فلمَّا فرغَ قالَ : (لعلَّكم تقرؤون خلفَ إمامِكم ؟ قلنا : نعم هذا يا رسولَ اللَّهِ . قالَ : (لا تفعلوا إلَّا أن يقرأَ أحدُكم بفاتحةِ الكتابِ فإنَّهُ لا صلاةَ لمن لم يقرأ بِها) رواه أبوداود، وقال الألباني صحيح بمجموع طرقه ، وفي لفظ الدار قطني وحسنه: (إني لأراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر ، قلنا : أجل والله يا رسول الله هذا ، قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن ، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها) .

الثاني : أنه تجب القراءة على المأموم في السرية، لما تقدم، ولا تجب في الجهرية لما ثبت في صحيح مسلم، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما جعل الإمام ليؤتم به؛ فإذا كبَّر فكبّروا، وإذا قرأ فأنصتوا " الحديث .

---

[1] تفسير ابن كثير ص 1، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

وهو قول قديم للشافعي، ورواية عن الإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله. [1]

التفسير :

وأبدأ بتفسير الإستعاذه والتي أمرنا الله عز وجل بها عند قراءة القرآن في قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [النحل: 98] .

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله معنى (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ألوذ بالله وأعتصم بالله وأستجير بجنابه من شر هذا العدو أن يضرني في ديني أو دنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به أو يحثني على فعل ما نهيت عنه لأنه أحرص ما يكون على العبد إذا أراد عمل الخير من صلاة أو قراءة أو غير ذلك. فإذا طلبت من الله أن يعيذك منه واعتصمت به كان هذا سبباً في حضور القلب فاعرف معنى هذا الكلمة ولا تقلها باللسان فقط كما عليه أكثر الناس. [2]

سورة الفاتحة

بسم ٱلله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7)

[1] تفسير ابن كثير ص 1، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

[2] تفسير آيات من القرآن الكريم للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص 9

سورة الفاتحة مكية، قاله ابن عباس وقتادة وأبو العالية، وقيل مدنية، قاله أبو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والزهري. ويقال: نزلت مرتين: مرة بمكة، ومرة بالمدينة، والأول أشبه لقوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي} [الحجر: 87]، والله أعلم . وحكى أبو الليث السمرقندي أن نصفها نزل بمكة ونصفها الآخر نزل بالمدينة، وهو غريب جدًا، نقله القرطبي عنه. وهي سبع آيات بلا خلاف، [وقال عمرو بن عبيد: ثمان، وقال حسين الجعفي: ستة وهذان شاذان] . وإنما اختلفوا في البسملة: هل هي آية مستقلة من أولها كما هو عند جمهور قراء الكوفة وقول الجماعة من الصحابة والتابعين وخلق من الخلف، أو بعض آية أو لا تعد من أولها بالكلية، كما هو قول أهل المدينة من القراء والفقهاء؟ على ثلاثة أقوال.

من أحسن ما يعين على فهم سورة الفاتحة حديث أبي هريرة الذي في صحيح مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين . ولعبدي ما سأل . فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله تعالى : حمدني عبدي . وإذا قال ؛ الرحمن الرحيم . قال الله تعالى ؛ أثنى علي عبدي . وإذا قال مالك يوم الدين . قال : مجدني عبدي (وقال مرة : فوض إلي عبدي) فإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين . قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

هذا الحديث يبين أنها نصفان : نصف لله وهو أولها إلى قوله تعالى "إياك نعبد" ونصف للعبد دعاء يدعو به لنفسه، و الذي علمنا هذا هو الله تعالى ، وأمرنا أن ندعو به ونكرره في كل ركعة ، وأنه سبحانه من فضله وكرمه ضمن إجابة هذا الدعاء إذا دعاه العبد بإخلاص

وحضور قلب[1]، حيث إن حضور القلب أثناء الدعاء ، واليقين بالإجابة هو من أرجى الأسباب لإجابة الدعاء لما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » حسنه الألباني. وآكد آداب الدعاء أكل الحلال ولبسه.

{ بسم ٱلله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ } * { ٱلْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ }

البسملة في القرآن الكريم معناها أبتدأ قراءتي (بسم الله) متبركاً باسمه تبارك وتعالى.

{ الرحمن الرحيم } : اسمان مشتقان من الرحمه والرحمن أبلغ من الرحيم

قوله تعالى: { الرحمن الرحيم }: { الرحمن } صفة للفظ الجلالة؛ و{ الرحيم } صفة أخرى؛ و{ الرحمن } هو ذو الرحمة الواسعة؛ و{ الرحيم } هو ذو الرحمة الواصلة؛ فـ{ الرحمن } وصفه؛ و{ الرحيم } فعله؛ ولو أنه جيء بـ "الرحمن" وحده، أو بـ "الرحيم" وحده لشمل الوصف، والفعل؛ لكن إذا اقترنا فُسِّر { الرحمن } بالوصف؛ و{ الرحيم } بالفعل..

قال الطبري ما ملخصه : الله عز وجل عمّ جميعَ الخلق في الدنيا والآخرة برحمته ، ففي الدنيا فهو رحيم بهم بما أنعم عليهم من النعم التي لا تعد ولا تحصى كنعمة السمع والبصر والرزق وفي الآخرة، فالذي عمّ جميعهم به فيها من رحمته، في تسويته بين جميعهم جل ذكرُه في عَدله وقضائه، فلا يظلم أحدًا منهم مِثْقال ذَرّة، وإن تَكُ حسنةً يُضاعفها ويُؤتِ من لَدُنْهُ أجرًا

[1] تفسير آيات من القرآن الكريم للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص 8

عظيما، وتُوفَّ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ ، و ما خص الله عز وجل عباده المؤمنين به في الدنيا فهوالإيمان بالله ورسله، واتباع أمره واجتناب معاصيه ، دونَ من خذَله من أهل الكفر والمعاصي، وأمَّا ما خصّ الله عز وجل به عباده المؤمنين في الآخرة، فكان رحيما بهم دون الكافرين، فيما أعدَّ لهم دون غيرهم من النعيم، والكرامة ، فذلك معنى عمومه جميعَهم برحمته.

و " الله " و " الرحمن " و " الخالق " من الأسماء التي خَصَّ الله جلَّ ذكره بها نفسه دون خلقه و حرَّم عليهم أن يتسمَّوا بها.

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إثبات هذين الاسمين الكريمين . { الرحمن الرحيم } لله عزّ وجلّ؛ وإثبات ما تضمناه من الرحمة التي هي الوصف، ومن الرحمة التي هي الفعل..

2. ومنها: أن ربوبية الله عزّ وجلّ مبنية على الرحمة الواسعة للخلق الواصلة؛ لأنه تعالى لما قال: { رب العالمين } كأن سائلاً يسأل: "ما نوع هذه الربوبية؟ هل هي ربوبية أخذ، وانتقام؛ أو ربوبية رحمة، وإنعام؟" قال تعالى: { الرحمن الرحيم }..

{ الْحَمْدُ لِلَّه }: قال الطبري ما ملخصه: إن لدخول الألف واللام في الحمد، معنى لا يؤديه قول القائل " حَمْدًا "، بإسقاط الألف واللام وذلك أن دخولهما في الحمد معناه : جميع

المحامد لله بألوهيّته وإنعامه على خلقه بما أنعم عليهم به من النعم التي لا كِفاء لها في الدين والدنيا، والعاجل والآجل ، والشكرُ الكامل لله عز وجل.

"أل" في قوله تعالى { الحمد } تفيد الاستغراق أي استغراق المحامد جميعها، وقوله تعالى: { لله }: اللام للاختصاص والاستحقاق كقولك الدار لزيد[1] ، فيكون المعنى أن المختص بجميع المحامد هو الله عز وجل وحده وذلك لعدة اعتبارات منها:

الأول: أن الله عز وجل منَّ علينا بأن هدانا للإسلام مع ما أنعم علينا به من نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى والتي منها نعمة الخلق والسمع والبصر والرزق وغير ذلك من أفضال الله علينا.

الثاني: لو أن انساناً أسدى إليك معروفاً مع ثنائك عليه، ينبغي أن تحمد الله عز وجل لأنه هو الذي سخره لك وأعطاه ما فعل به ذلك وحببه إليه.

الثالث: الثناء على الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى التي لا يشابهه فيها أحد من خلقه كما قال تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) ، حباً وتعظيماً لله عز وجل الكامل في ذاته، وصفاته وأفعاله.

[1] تفسير الخازن ص 19

الرابع: أنه إذا شكرت شخصاً أسدى إليك معروفاً بأن قلت له "جزاك الله خيرا" كما أرشد إلى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث أسامة بن زيد الذي رواه الترمذي وحسنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صنع له إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ في الثناء)، يؤدي إلى أن تتوجه قلوب الجميع إلى الله عز وجل الذي بيده تيسير الأمور وصلاح الحال ولايصلح شيء من أمور الخلق إلا بأمره عز وجل.

الخامس: أن الله عز وجل وحده هو الذي يحمد على جميع الأحوال ، حيث كانَ النبي عليه الصلاة والسلام إذا أتاهُ الأمرُ يَسُرُّه قال : (الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتمُ الصالحاتِ)، و إذا أتاهُ الأمرُ يكرهُهُ قالَ : (الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ) صححه الألباني.

فبهذه الاعتبارات تكون جميع المحامد لله عز وجل وحده.

فصل : فضل الحمد

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار ؟ تقول : الحمد لله عدد ما خلق ، الحمد لله ملء ما خلق ، الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض ، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله على ما أحصى كتابه ، والحمد لله عدد كل شيء ، والحمد لله ملء كل شيء ، وتسبح الله مثلهن . تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك) صححه الألباني في صحيح الجامع، وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الطَّهورُ شطرُ الإيمانِ . والحمدُ للهِ

تملأُ الميزانَ . وسبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ (أو تملأُ) ما بين السماواتِ والأرضِ..الحديث) رواه مسلم

مسألة:

هل يجوز شكر المخلوق؟

الجواب:

نعم ، السنة شكر المخلوق على إحسانه، لما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يشكر الناس على أعمالهم الطيبة.[1]

{ رب العالمين }: (رَبِّ) : الرّب في كلام العرب منصرفٌ على معان: فالسيد المطاع فيها يدعَى ربًّا، ومن ذلك قول لَبِيد بن ربيعة:

وأَهْلكْـنَ يومًـا ربَّ كِنْدَة وابنَه ورَبَّ مَعدٍّ ، بين خَبْتٍ وعَرْعَرِ

يعني بربِّ كندة: سيِّد كندة.

والرجل المصلح للشيء يُدعى ربًّا، ومنه قول الفرزدق بن غالب:

---

[1] فتاوى ابن باز- نور على الدرب

كـانُوا كَسَالِئَةٍ حَمْقَاءَ إذْ حَقَنتْ سِلاءَها فِي أدِيم غَيْرِ مَرْبُوبِ

يعني بذلك: في أديم غير مُصلَحٍ

فربّنا جلّ ثناؤه: السيد الذي لا مثل له في سُؤدده، والمصلح أمر خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذي له الخلق والأمر والمعبود بحق جل جلاله[1]. والعالمين: جمع عالم ، وهو لا واحدَ له من لفظه ، وهو كل ما سوى الله تعالى، كعالم الملائكة وعالم الجن وعالم الانس وعالم الحيوان، وعالم النبات.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: قوله تعالى: { رب العالمين }؛ "الرب" : هو من اجتمع فيه ثلاثة أوصاف: الخلق، والملك، والتدبير؛ فهو الخالق المالك لكل شيء المدبر لجميع الأمور.

فوائد الآية:

1. أن الله تعالى يحب الحمد فلذا حمد تعالى نفسه وأمر عباده به.

2. أن المدح يكون لمقتضٍ. وإلا فهو باطل وزور فالله تعالى لما حمد نفسه ذكر مقتضى الحمد وهو كونه ربّ العالمين والرحمن الرحيم ومالك يوم الدين. [2]

---

[1] تفسير الطبري ص 1

2() التفسير الميسر للشيخ أبوبكر الجزائري ص 10

3. في قوله تعالى : (رب العالمين) دليل على أن العالمين كلهم يفتقرون إلى الله عز وجل ، لأنه لا قيام للمربوب إلا بالرب ، فالرب هو المربي القائم على غيره من كل وجه.[1]

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

عن عبد الله بن عباس: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)، يقول: لا يملك أحدٌ في ذلك اليوم معهُ حكمًا كمِلْكِهم في الدنيا. ثم قال: (لا يَتَكَلَّمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) [سورة النبأ: 38] وقال: (وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) [سورة طه: 108] . وقال: (وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى) [سورة الأنبياء: 28].

المالك: صاحب الملك المتصرف كيف يشاء.

(يَوْمِ الدِّينِ) : الدين في هذا الموضع الحساب والمجازاة بالأعمال . ومن ذلك قول الله جل ثناؤه (كَلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ) [الإنفطار:9] – يعني: بالجزاء – ، وقوله تعالى (فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ) [الواقعة: 86] ، يعني غير مجزيّين بأعمالكم ولا مُحاسَبين. عن عبد الله بن عباس: (يَوْمِ الدِّينِ) ، قال: يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة، يدينهم بأعمالهم، إن خيرًا فخيرًا، وإن شرًّا فشرًّا، إلا من عَفا عنه، فالأمرُ أمرُه. ثم قال: (أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ) [الأعراف: 54] .

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

قوله تعالى: { مالك يوم الدين } صفة لـ{ الله }

وفي قوله تعالى: { مالك } قراءة سبعية: { مَلِك}، و "الملك" أخص من "المالك"..

وفي الجمع بين القراءتين فائدة عظيمة؛ وهي أن ملكه جلّ وعلا ملك حقيقي؛ لأن مِن الخلق مَن يكون ملكاً، ولكن ليس بمالك: يسمى ملكاً اسماً وليس له من التدبير شيء؛ ومِن الناس مَن يكون مالكاً، ولا يكون ملكاً: كعامة الناس؛ ولكن الرب عزّ وجلّ مالكٌ ملِك..

الفوائد:

1. من فوائد الآية: إثبات ملك الله عزّ وجلّ، وملكوته يوم الدين؛ لأن في ذلك اليوم تتلاشى جميع الملكيات، والملوك..

فإن قال قائل: أليس مالك يوم الدين، والدنيا؟

فالجواب: بلى؛ لكن ظهور ملكوته، وملكه، وسلطانه، إنما يكون يوم القيامة؛ لأن الله تعالى ينادي: {لمن الملك اليوم} [غافر: 16] فلا يجيب أحد؛ فيقول تعالى: {لله الواحد القهار} [غافر: 16] .

2. ومنها: حث الإنسان على أن يعمل لذلك اليوم الذي يُدان فيه العاملون.

3. إثبات البعث والجزاء على الأعمال في قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وأن الجزاء يكون بالعدل، لأن الدين معناه الجزاء بالعدل. [1]

4. الإعتقاد بأن الله عز وجل هو وحده مالك ذلك اليوم ، يوم الدين، يوم الجزاء والحساب يعلق قلوب المسلمين بعالم آخر بعد عالم الدنيا الفانية وهو يوم القيامة ويكونون واثقين بالله عز وجل ومطمئنين على تحقيق جزائهم على سعيهم في عمرهم القصير المحدود [(2)] ، ويكونون أيضاً على وجل من أن يقصروا في حق من حقوق الله عز وجل وحقوق الناس وبالأخص الوالدين والأقارب ، قال تعالى: (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ) [عبس:34-36] ، أو أن يعصوا الله عز وجل أو أن يظلموا أو يبخسوا أحداً من الخلق.

{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }

[(1)] موقع الشيخ ابن عثيمين

[(2)] في ظلال القرآن ص 18 مع تصرف

(إِيَّاكَ نعبُدُ) :عن عبد الله بن عباس، قال: قال جبريلُ لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ)، إياكَ نُوحِّد ونخاف ونرجو يا ربَّنا لا غيرك

عن عبد الله بن عباس: (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، قال: إياك نستَعِينُ على طاعتك وعلى أمورنا كلها .

عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يافتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، و إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله ..الحديث) صححه الألباني – المصدر:تخريج كتاب السنة

قوله تعالى: { إياك نعبد }؛ { إياك }: مفعول به مقدم؛ وعامله: { نعبد }؛ وقُدِّم على عامله لإفادة الحصر؛ فمعناه: لا نعبد إلا إياك؛ و{ نعبد } أي نتذلل لك أكمل ذلّ؛ ولهذا تجد المؤمنين يضعون أشرف ما في أجسامهم في موطئ الأقدام ذلاً لله عزّ وجلّ: يسجد على التراب؛ تمتلئ جبهته من التراب . كل هذا ذلاً لله؛ ولو أن إنساناً قال: "أنا أعطيك الدنيا كلها واسجد لي" ما وافق المؤمن أبداً؛ لأن هذا الذل لله عزّ وجلّ وحده..

و "العبادة" تتضمن فعل كل ما أمر الله به، وترك كل ما نهى الله عنه؛ لأن من لم يكن كذلك فليس بعابد: لو لم يفعل المأمور به لم يكن عابداً حقاً؛ ولو لم يترك المنهي عنه لم يكن عابداً حقاً؛ العبد: هو الذي يوافق المعبود في مراده الشرعي؛ ف "العبادة" تستلزم أن يقوم الإنسان بكل ما أُمر به، وأن يترك كل ما نُهي عنه؛ ولا يمكن أن يكون قيامه هذا بغير معونة الله؛ ولهذا قال تعالى: { وإياك نستعين } أي لا نستعين إلا إياك على العبادة، وغيرها؛ و "الاستعانة" طلب العون؛ والله سبحانه وتعالى يجمع بين العبادة، والاستعانة، أو التوكل في مواطن عدة في القرآن الكريم؛ لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله، والتفويض إليه، والتوكل عليه..

فإن قال قائل: كيف يقال: إخلاص الاستعانة لله وقد جاء في قوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} [المائدة: 2] إثبات المعونة من غير الله عزّ وجلّ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة"؟(54) ..

فالجواب: أن الاستعانة نوعان: استعانة تفويض؛ بمعنى أنك تعتمد على الله عزّ وجلّ، وتتبرأ من حولك، وقوتك؛ وهذا خاص بالله عزّ وجلّ؛ واستعانة بمعنى المشاركة فيما تريد أن تقوم به: فهذه جائزة إذا كان المستعان به حياً قادراً على الإعانة؛ لأنه ليس عبادة؛ ولهذا قال الله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى} [المائدة: 2].

فإن قال قائل: وهل الاستعانة بالمخلوق جائزة في جميع الأحوال؟

فالجواب: لا؛ الاستعانة بالمخلوق إنما تجوز حيث كان المستعان به قادراً عليها؛ وأما إذا لم يكن قادراً فإنه لا يجوز أن تستعين به: كما لو استعان بصاحب قبر فهذا حرام؛ بل شرك أكبر؛ لأن صاحب القبر لا يغني عن نفسه شيئاً؛ فكيف يعينه!!! وكما لو استعان بغائب في أمر لا يقدر عليه، مثل أن يعتقد أن الوليّ الذي في شرق الدنيا يعينه على مهمته في بلده: فهذا أيضاً شرك أكبر؛ لأنه لا يقدر أن يعينه وهو هناك..

فإن قال قائل: هل يجوز أن يستعين المخلوقَ فيما تجوز استعانته به؟

فالجواب: الأولى أن لا يستعين بأحد إلا عند الحاجة، أو إذا علم أن صاحبه يُسَر بذلك، فيستعين به من أجل إدخال السرور عليه؛ وينبغي لمن طلبت منه الإعانة على غير الإثم والعدوان أن يستجيب لذلك[1]، وفي ذلك شكر لله عز وجل لأنه هو الذي خلقه وأمده بأسباب إعانة المخلوقين ، وفوق هذا كله يستعين الجميع –المعين والمعان– بالله وحده عز وجل الذي من أسمائه الحسنى "المعين"، حيث لا يصلح شيء من أمور الناس إلا بأمر الله عز وجل.

الفوائد:

1. إخلاص العبادة لله؛ لقوله تعالى: { إياك نعبد }.

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

2. ومنها: إخلاص الاستعانة بالله عزّ وجلّ؛ لقوله تعالى: { وإياك نستعين }.

3. علَّمنا الله تعالى كيف نتوسل إليه فى قبول دعائنا بأن نحمده ونمجده ونثني عليه، وأن نعبده وحده ولا نشرك به ونستعين به. [1]

{ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ }

{ إهدنا }: عن ابن عباس:- قال: قال جبريل لمحمد صلى الله عليه : " قل، يا محمد " اهدنا الصراط المستقيمَ". يقول: ألهمنا الطريق الهادي . وإلهامه إياه ذلك، هو توفيقه له. فالمراد بـ "الهداية" هنا هداية الإرشاد، وهداية التوفيق.

الهداية تنقسم إلى قسمين: هداية علم، وإرشاد؛ وهداية توفيق، وعمل؛ فالأولى ليس فيها إلا مجرد الدلالة؛ والله عزّ وجلّ قد هدى بهذا المعنى جميع الناس، كما في قوله تعالى: {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدًى للناس} [البقرة: 185] ؛ والثانية فيها التوفيق للهدى، واتباع الشريعة، كما في قوله تعالى: {ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين} [البقرة: 2] وهذه قد يحرمها بعض الناس، كما قال تعالى: {وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على

(1) أيسر التفاسير للشيخ أبوبكر الجزائري ص 10

الهدى} [فصلت: 17] : {فهديناهم} أي بيّنّا لهم الحق، ودَلَلْناهم عليه؛ ولكنهم لم يوفقوا. [1]

{ ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ }: المراد بـ{ الصراط } الطريق؛ و {المستقيم } الذي لا عوج فيه ، فـ{ ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ }هو دين الله الذي لا عوج فيه وهو الإسلام، فعن نَوَّاس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ضرب الله مثلا صراطًا مستقيمًا ". والصِّراط: الإسلامُ ؛ فأنت بقولك: { اهدنا الصراط المستقيم } تسأل الله تعالى علماً نافعاً، وعملاً صالحاً لأن العمل بتعاليم الإسلام لا يستقيم إلا على علم.

من فوائد الآية:

1. الترغيب فى دعاء الله والتضرع إليه ، وفى الحديث الدعاء هو العبادة

2. تضمنت الآية إثبات القدر، وأن العبد فاعل حقيقة، خلافا للقدرية والجبرية. بل تضمنت الرد على جميع أهل البدع والضلال في قوله: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) لأنه معرفة الحق والعمل به. وكل مبتدع وضال فهو مخالف لذلك.

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

3. من فوائد الآية: لجوء الإنسان إلى الله عزّ وجلّ بعد استعانته به على العبادة أن يهديه الصراط المستقيم؛ لأنه لا بد في العبادة من إخلاص؛ يدل عليه قوله تعالى: { إياك نعبد }؛ ومن استعانة يتقوى بها على العبادة؛ يدل عليه قوله تعالى: { وإياك نستعين }؛ ومن اتباع للشريعة؛ يدل عليه قوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم }؛ لأن { الصراط المستقيم } هو الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم.

4. ومن فوائد الآية: بلاغة القرآن، حيث ذكر الله عز وجل { الصراط} مباشرة بعد { اهدنا } ولم يفصل بينهما بحرف جر؛ والفائدة من ذلك طلب الهداية: التي هي هداية العلم، وهداية التوفيق؛.

5. ومن فوائد الآية: أن الصراط ينقسم إلى قسمين: مستقيم، ومعوج؛ فما كان موافقاً للحق فهو مستقيم، كما قال الله تعالى: {وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه} [الأنعام: 153] ؛ وما كان مخالفاً له فهو معوج.[1]

{ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ }

{ الذين أنعمت عليهم }: هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، وكل من أنعم الله عليهم بالإيمان به تعالى ومعرفته، ومعرفة محابه، ومساخطه، والتوفيق لفعل المحاب وترك المكاره.

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

وذلك نظير ما قال ربنا جلّ ثناؤه في تنزيله: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) [النساء: 69]. قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم: قُلْ يا محمد: اهدنا يا ربنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، بطاعتك وعبادتك، من مَلائكتك وأنبيائك والصديقين والشهداء والصالحين.

{ غير المغْضُوبِ عَلَيهَمْ ولاَ الضَّالّينَ }

{ المغضوب عليهم }: الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به، وهم اليهود، ومن كان على شاكلتهم الذين وصفهم الله جَلّ ثناؤه في تنزيله فقال: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) [سورة المائدة: 60] . فأعلمنا جلّ ذكره ما أحَلَّ بهم من عقوبته بمعصيتهم إياه. ثم علمنا، منّةً منه علينا، وجه السبيل إلى النجاة من أن يَحِلَّ بنا مثل الذي حَلّ بهم رأفة منه بنا.[1]

عن عديّ بن حاتم، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المغضوبُ عليهم، اليهود)

والغضب من الله عز وجل معنى مفهوم، كالذي يعرف من معاني الغضب، غير أنه مخالف معناه ما يكون من غضب الآدميين الذين يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذيهم لأن

[1] تفسير الطبري

صفات الله جل ثناؤه لا تشبه صفات المخلوقين قال تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [الشورى:11] .

(وَلا الضَّالِّينَ)

الضَّالُّون هم النصارى الذين قال الله فيهم : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ) [سورة المائدة: 73] إلى قوله: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) [سورة المائدة: 77] . عن عدي بن أبي حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ولا الضالين " قال: النصارى. قال الألباني: صحيح بمجموع طرقه

عن ابن عباس: " ولا الضالين " قال: وَغير طريقِ النَّصارى الذين أضلَّهم الله بِفِرْيَتهمْ عليه. قال: يقول: فألهِمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، حتى لا تغضَبَ علينا كما غضبتَ على اليهود، ولا تضلَّنا كما أضللتَ النصارى فتعذّبنا بما تعذِّبهم به. يقول امنعْنا من ذلك برفْقِك ورَحمتك وقدرتك.

فإن قال قائل: أوَ ليس النصارى أيضًا مغضوب عليهم واليهود ضالون؟ قيل: بلى!

قيل: كلا الفريقين ضُلال مغضوبٌ عليهم، غيرَ أن الله جلّ ثناؤه وَسم كل فريق منهم من صِفَته لعباده بما يعرفونه به، إذا ذكرهُ لهم أو أخبرهم عنه، وإن كان له من صفاتِ الذمّ زياداتٌ عليه. [1]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : أن كفر اليهود أصله من جهة عدم العمل بعلمهم ، فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ، أو لا قولا ولا عملا. وكفر النصارى من جهة عملهم بلا علم فهم يجتهدون في أصناف العبادات بلا شريعة من الله ، ويقولون على الله ما لا يعلمون[2]. ثم إن الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب : من اعتقادات ، وإرادات ، وغير ذلك. وأمور ظاهرة من أقوال ، وأفعال قد تكون عبادات ، وقد تكون أيضاً عادات في الطعام واللباس ، والنكاح والمسكن وغير ذلك. وهذه الأمور الباطنة والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة ، فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أموراً ظاهرة ، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال يوجب للقلب شعوراً وأحوالاً ، وهذا أمر محسوس فإن اللابس ثياب أهل العلم يجد من نفسه نوع انضمام إليهم ، واللابس لثياب الجند المقاتلة مثلاً يجد من نفسه نوع تخلق بأخلاقهم . وقد بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالحكمة التي هي سنته ، وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له فكان من هذه الحكمة أن شرع له من الأعمال والأقوال ما يباين سبيل المغضوب عليهم ، الضالين ، فأمر بمخالفتهم في الهدي الظاهر [3].

فوائد الآية:

---

[1] تفسير الطبري ص 1

[2] اقتضاء الصراط المستقيم ص 67

[3] اقتضاء الصراط المستقيم ص 79

1. الترغيب في سلوك سبيل الصالحين: والترهيب من سلوك سبيل الغاوين.

2. قوله تعالى: { صراط الذين أنعمت عليهم } عطف بيان لقوله تعالى: { الصراط المستقيم }؛ والذين أنعم الله عليهم هم المذكورون في قوله تعالى: {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً} (النساء: 69).

3. من فوائد الآيتين: ذكر التفصيل بعد الإجمال؛ لقوله تعالى: { اهدنا الصراط المستقيم }: وهذا مجمل؛ (صراط الذين أنعمت عليهم): وهذا مفصل؛ لأن الإجمال، ثم التفصيل فيه فائدة: فإن النفس إذا جاء المجمل تترقب، وتتشوف للتفصيل، والبيان؛ فإذا جاء التفصيل ورد على نفس مستعدة لقبوله متشوفة إليه؛ ثم فيه فائدة ثانية هنا: وهو بيان أن الذين أنعم الله عليهم على الصراط المستقيم..

4. ومنها: إسناد النعمة إلى الله تعالى وحده في هداية الذين أنعم عليهم؛ لأنها فضل محض من الله.

5. ومنها: انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام: قسم أنعم الله عليهم؛ وقسم مغضوب عليهم؛ وقسم ضالون.

6. وأسباب الخروج عن الصراط المستقيم: إما الجهل؛ أو العناد؛ والذين سببُ خروجهم العناد هم المغضوب عليهم . وعلى رأسهم اليهود؛ والآخرون الذين سبب خروجهم الجهل كل من لا يعلم الحق . وعلى رأسهم النصارى.

7. ومن فوائد الآيتين: بلاغة القرآن، حيث جاء التعبير عن المغضوب عليهم باسم المفعول الدال على أن الغضب عليهم حاصل من الله تعالى، ومن أوليائه.

8. ومنها: أنه يقدم الأشد، فالأشد؛ لأنه تعالى قدم المغضوب عليهم على الضالين؛ لأنهم أشد مخالفة للحق من الضالين؛ فإن المخالف عن علم يصعب رجوعه . بخلاف المخالف عن جهل.[1]

تنبيه: كلمة آمين ليست من الفاتحة: ويستحب أن يقولها الإمام إذا قرأ الفاتحة يمد بها صوته ويقولها المأموم، والمنفرد كذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أمن الإِمام فأمنوا ، ويستحب الجهر بها؛ لحديث ابن ماجة: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمعها أهل الصف الأول فيترج بها المسجد.

[1] موقع الشيخ ابن عثيمين

نتائج البحث:

- سورة الفاتحة تشتمل على الرد على الذين يثيرون الشبه حول سماحة الإسلام وعنايته بالفرد المسلم في دنياه وآخرته، وذلك قوله تعالى: (رب العالمين* الرحمن الرحيم *مالك يوم الدين)، حيث أنه عز وجل رب الناس جميعهم رحيم بهم وشرع لهم من العبادات والحدود والتعاليم ما فيه صلاحهم رأفة بهم ، وكونه المالك والملك ليوم القيامة يجازي الخلائق بالعدل على أعمالهم في الدنيا.
- سورة الفاتحة تشتمل على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان، أيضاً في قوله تعالى: (رب العالمين* الرحمن الرحيم *مالك يوم الدين) ، حيث أنه عز وجل رب الخلق جميعهم أولهم وآخرهم وهو الذي خلقهم وهو أعلم بما فيه صلاح شئونهم في كل زمان ومكان ويجازيهم بالعدل على أعمالهم في الدنيا.
- سورة الفاتحة تشتمل على أهم مقصد من مقاصد الشريعة وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى في قوله عز وجل :(إياك نعبد وإياك نستعين).

- تدبر القرآن الكريم والرجوع إلى أقوال المفسرين يؤدي تعزيز فهم كتاب الله عز وجل.

التوصيات:

- أهمية جمع ودراسة أقوال المفسرين، حيث أنك تجد عند كل مفسر ما لا تجد عند غيره من إستنباط للفوائد والأحكام.
- أهمية حضور القلب عند قراءة هذه السورة حيث اشتملت على طلب الهداية إلى الطريق المستقيم وهو الإسلام المؤدي إلى الهداية إلى الصراط المستقيم في الآخرة.

المصادر

1. تفسير ابن كثير
2. تفسير الطبري
3. تفسير ابن تيمية – جمع وتحقيق وتعليق إياد بن عبد اللطيف القيسي
4. اقتضاء الصراط المستقيم – ابن تيمية
5. تفسير الخازن–علاء الدين علي بن محمد البغدادي
6. تفسير ابن عثيمين
7. أيسر التفاسير– أبوبكر الجزائري
8. في ظلال القرآن– سيد قطب
9. فتاوى ابن باز– نور على الدرب
10. تفسير آيات من القرآن الكريم – محمد بن عبد الوهاب

فهرس الآيات

الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة الفاتحة		
(بسم ٱلله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)	1	8
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)	2	8
(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)	3	8
(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)	4	8
(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين)	5	8
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)	6	8
(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ)	7	8
سورة البقرة		
(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين)	2	23
(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدًى للناس)	185	23

سورة آل عمران		
(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَه)	187	4
سورة النساء		
(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ)	69	25
سورة المائدة		
(وتعاونوا على البر والتقوى)	2	20
(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)	60	25
(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ)	73	26
(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)	77	26
سورة الأنعام		
(وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)	153	24
سورة الأعراف		
(أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ)	54	17
سورة الحجر		
(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)	87	9
سورة النحل		
(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)	98	8
سورة طه		
(وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ)	108	16
سورة الأنبياء		
(وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى)	28	16

سورة صّ		
(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ)	[29:]	3
سورة غافر		
(لمن الملك اليوم لله الواحد القهار)	16	18
سورة فصلت		
(وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى)	17	23
سورة الشورى		
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)	11:	26
سورة محمد		
(أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)	24	3
سورة الواقعة		
(فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ)	86	17
سورة المزمل		
(فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ)	20	6
سورة النبأ		
(لا يَتَكَلَّمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا)	38 :]	16
سورة عبس		
(يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ)	34- 36	18
سورة الإنفطار		
(كَلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ)	9	16

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
إذا أمن الإمام فأمنوا	29
الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم	5
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات	13
إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن	6
إنما جعل الإمام ليؤتم به؛ فإذا كبَّر فكبّروا، وإذا قرأ فأنصتوا	7
ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة	10
الحمد لله على كل حال	13
ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار	13
الطَّهورُ شطرُ الإيمانِ	14
إذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين	30
تعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة	20
فاتحة الكتاب شفاء من كل سم	5

ضرب الله مثلا صراطًا مستقيمًا	23
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين	9
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	4
لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن	7
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِدَاج	6
من صنع له إليه معروف	13
من لا يشكر الناس لا يشكر الله	14
ولا الضالين " قال: النصارى	26
يافتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن	19

فهرس المواضيع

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	1
تمهيد	2
فضل سورة الفاتحة	5
حكم قراءة الفاتحة في الصلاة	6
حكم قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم	7
تفسير الإستعاذه	8
تفسير البسملة	10
تفسير قوله تعالى: (ٱلْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ)	12
فضل الحمد	13
حكم شكر المخلوق	14
تفسير قوله تعالى: (رب العالمين)	14
تفسير قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)	16

تفسير قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)	19
تفسير قوله تعالى: (ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ)	22
تفسير قوله تعالى: (صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ)	24
نتائج البحث	31
التوصيات	32
المصادر	33
فهرس الآيات	34
فهرس الأحاديث	37